بسم الله الرحمن الرحيم

# أقوال ومنوعات

# في

# الإخلاص

جمع وإعداد

سليمان بن محمد اللهيميد

السعودية – رفحاء

الموقع على النت

رياض المتقين

www.almotaqeen.net

١- **قال ابن القيم** : وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَكُونُ لِلَّهِ فَبَرَكَتُهُ مَنْزُوعَةٌ ، فَإِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ وَحْدَهُ ، وَالْبَرَكَةُ كُلُّهَا مِنْهُ ، وَكُلُّ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ مُبَارَكٌ . ( الجواب الكافي / ٨٤ ) .

٢- **وقال الفُضَيل بن عِياض** رحمه الله ( خيرُ العمل أخْفاه، أمْنَعُه من الشيطان، وأبعدُه من الرِّياء ) . ( بلوغ الأرب : ٣٥١/٥ ) .

٣- **قال ذي النون** رضي الله تعالى عنه قال : ثلاث من علامات الإخلاص : استواء المدح والذم من العامة ، ونسيان رؤية الأعمال في الأعمال ، واقتضاء ثواب العمل في الآخرة . ( الأذكار : ١ / ٧ ) .

٤-قال ﷺ ( **أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة** ) متفق عليه .

قال ابن قدامة : والتطوع في البيت أفضل ... ولأن الصلاة في البيت أقرب إلى الإخلاص ، وأبعد من الرياء ، وهو من عمل السر ، وفعله في المسجد علانية والسر أفضل . ( المغني : ٣ / ٣٤٠ ) .

٥- قال ﷺ ( **أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل** ) رواه مسلم .

قال ابن رجب : إنما فضلت صلاة الليل على صلاة النهار ، لأنها أبلغ في الإسرار وأقرب إلى الإخلاص . ( لطائف المعارف : ٨٨ ) .

٦- قال الشافعي : لا يعرف الرياء إلا مخلص . ( بستان العارفين : ٥٣ ) .

٧- قال ابن الجوزي : إنما يتبعثر من لم يخلص . ( صيد الخاطر : ٤٥٧ ) .

٨- قال ﷺ ( إن امرأة بغيا رأت كلباً في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له موقها فسقته به فغفر لها ) وفي لفظ في الصحيحين ( أنها كانت بغياً من بغايا بني إسرائيل ) .

وقال ﷺ ( بينما رجل يمشي في طريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له ) .

فهذه سقت الكلب بإيمان خالص كان في قلبها فغفر لها ، وإلا فليس كل بغي سقت كلباً يغفر لها .

وكذلك هذا الذي نحَّى غصن الشوك عن الطريق ، فعله إذ ذاك بإيمان خالص وإخلاص قائم بقلبه ، فغفر له بذلك . ( منهاج السنة : ٦ / ٢٢١ ) .

٩- **قال ابن تيمية** : فإن الأعمال تتفاضل بتفاضل ما في القلوب من الإيمان والإخلاص ، وإن الرجلين ليكون مقامهما في الصف واحداً وبين صلاتيهما كما بين السماء والأرض ، وليس كل من نحَّى غصن شوك عن الطريق يغفر له . ( منهاج السنة : ٦ / ١٢٢ ) .

١٠- **قال السعدي** : ومن فوائد قصة يوسف: أن من دخل الإيمان قلبه، وكان مخلصاً لله في جميع أموره فإن الله يدفع عنه ببرهان إيمانه، وصدق إخلاصه من أنواع السوء والفحشاء وأسباب المعاصي ما هو جزاء لإيمانه وإخلاصه لقوله ( وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

الْمُخْلَصِينَ ) على قراءة من قرأها بكسر اللام، ومن قرأها بالفتح، فإنه من إخلاص الله إياه، وهو متضمن لإخلاصه هو بنفسه، فلما أخلص عمله لله أخلصه الله، وخلصه من السوء والفحشاء. ( تفسير السعدي : ١ / ٤٠٧ ) .

١١- كان من دعاء عمر : اللهم اجعل عملي كله صالحاً ، واجعله لوجهك خالصاً ، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً . ( التدمرية : ١ / ٩١ ) .

١٢- **قال ابن القيم** : من عوّد نفسه العمل لله لم يكن عليه أشق من العمل لغيره ، ومن عوّد نفسه العمل لهواه وحظه لم يكن عليه أشق من الإخلاص والعمل لله ، وهذا في جميع أبواب الأعمال ، فليس شيء أشق على المنفق لله من الإنفاق لغيره وكذا بالعكس . ( عدة الصابرين : ٧٢ ) .

١٣- جاء رجلٌ إلى حذيفة بن اليمان ﷺ يقول له : إني أخافُ أنْ أكون منافقًا، فقال: لو كنتَ منافقًا ما خِفتَ أن تكون منافقًا، إنَّ المنافق قد أمِن النِّفاق .

١٤- **قال مالك بن دينار**: القرَّاء ثلاثة: قرَّاء الرحمن، وقرَّاء الدنيا، وقرَّاء الملوك، وإنَّ محمد بن واسِع مِن قرَّاء الرحمن . ( إحياء علوم الدين : ٢ / ٤٨٣ ) .

١٥-**قال الحسن البصري** : أصْل الرِّياء حبُّ المْحمدَة . ( تفسير القرطبي : ٥ / ١٨٢ ) .

١٦-**قال محمد بن المبارك الصُّوري** : أظْهِر السَّمْت بالليل، فإنه أشْرف مِن سمتك بالنهار؛ لأنَّ السمت بالنهار للمخلوقين، وسَمْت الليل لربِّ العالمين .

١٧- قال تعالى ( **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُم** ) .

قال ابن كثير : فيه دلالة على أن إسرار الصدقة أفضل من إظهارها ، لأنه أبعد عن الرياء . ( تفسير ابن كثير : ١ / ٧٠١ ) .

وقال القرطبي : قوله تعالى ( فَنِعِمَّا هِيَ ) ثناء على إبداء الصدقة ، ثم حكم على أن الإخفاء خير من ذلك.

ولذلك قال بعض الحكماء : إذا اصطنعت المعروف فاستره ، وإذا اصطُنع إليك فانشره.

وقال العباس بن عبد المطلب ﷺ : لا يتمّ المعروف إلا بثلاث خصال: تعجيلُه وتصغيرُه وسترهُ؛ فإذا أعجلته هنيّته، وإذا صغّرته عظّمته ، وإذا سترته أتْمَمْته. ( تفسير القرطبي : ٣ / ٣٣٤ ) .

١٨- **قال ابن الجوزي** : وإنما فضلت صدقة السر لمعنيين :

**أحدهما** : يرجع إلى المعطي وهو بُعْدُه عن الرياء ، وقربه من الإخلاص ، والإعراض عما تؤثر النفس من العلانية .

**والثاني** : يرجع إلى المعطَى ، وهو دفع الذل عنه بإخفاء الحال ، لأن في العلانية ينكر .

ثم قال : واتفق العلماء على إخفاء الصدقة النافلة أفضل من إظهارها .( زاد المسير : ١ / ٢٨٠ ) .

١٩- قال ﷺ ( **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : ... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه** ) متفق عليه .

قال النووي : وَفِي هَذَا الْحَدِيث فَضْل صَدَقَة السِّرّ ، قَالَ الْعُلَمَاء : وَهَذَا فِي صَدَقَة التَّطَوُّع فَالسِّرّ فِيهَا أَفْضَل ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَب إِلَى الْإِخْلَاص وَأَبْعَد مِنْ الرِّيَاء .

قَالَ الْعُلَمَاء : وَذَكَرَ الْيَمِين وَالشِّمَال مُبَالَغَة فِي الْإِخْفَاء وَالِاسْتِتَار بِالصَّدَقَةِ . ( شرح مسلم : ٣ / ٤٨١ ) .

٢٠-قَوْله ﷺ ( **وَرَجُل ذَكَرَ اللَّه تَعَالَى خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** ) .

قال النووي : فِيهِ فَضِيلَة الْبُكَاء مِنْ خَشْيَة اللَّه تَعَالَى ، وَفَضْل طَاعَة السِّرّ لِكَمَالِ الْإِخْلَاص فِيهَا . (شرح مسلم : ٣/٤٨١) .

٢١- قال تعالى ( **ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيّاً** ) .

قال الشنقيطي : نَادَاهُ ( نِدَاءً خَفِيًّا ) أَيْ : دَعَاهُ فِي سِرٍّ وَخُفْيَةٍ ، وَثَنَاؤُهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِكَوْنِ دُعَائِهِ خَفِيًّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِخْفَاءَ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ مِنْ إِظْهَارِهِ وَإِعْلَانِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْإِخْفَاءُ أَفْضَلَ مِنَ الْإِظْهَارِ ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِخْلَاصِ ، وَأَبْعَدُ مِنَ الرِّيَاءِ .( أضواء البيان : ٣ / ٣٥٩ )

وقال السعدي : ... وناداه نداء خفياً، ليكون أكمل وأفضل وأتم إخلاصاً . ( تفسير السعدي : ١ / ٤٨٩ ) .

٢٢- قال تعالى ( **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا** ) .

قال السعدي : ( إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ) قرئ بفتح اللام، على معنى أن الله تعالى اختاره واستخلصه، واصطفاه على العالمين .

وقرئ بكسرها، على معنى أنه كان مخلص لله تعالى، في جميع أعماله وأقواله ونياته، فوصفه بالإخلاص في جميع أحواله ، والمعنيان متلازمان، فإن الله أخلصه لإخلاصه ، وإخلاصه موجب لاستخلاصه .

وأجل حالة يوصف بها العبد، الإخلاص منه، والاستخلاص من ربه . ( تفسير السعدي : ١ / ٤٩٥ ) .

٢٣- **قال عون بن عبد الله** : كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث وكتب بذلك بعضهم إلى بعض : من عمل لآخرته كفاه الله دنياه ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس . ( حلية الأولياء : ٤ / ٢٤٧ ) .

٢٤- **قال الأعمش** : إن لي عشرين سنة ما رأيت مخلصاً في علمه ، إنما صار العلم حرفة للمفاليس . ( تنبيه المغترين ) .

٢٥-**قال النووي** : من علامة المخلص أن يتكدر إذا اطلع الناس على محاسن عمله كما يتكدر إذا اطلعوا على مساويه ، فإن فرح النفس بذلك معصية وربما كان الرياء أشد من كثير من المعاصي .

٢٦- قال ﷺ ( **صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جماعةٍ تزيدُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بضْعاً وعِشْرينَ دَرَجَةً ، وذلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِد لا يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ ، لا يَنْهَزُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ** ) متفق عليه .

قال النووي : وَفِي هَذَا الْحَدِيث : الْحَثّ عَلَى الْإِخْلَاص فِي الطَّاعَات ، وَأَنْ تَكُون مُتَمَحِّضَةً لِلَّهِ تَعَالَى . ( شرح مسلم : ١ / ٣٨١ ) .

٢٧- قال تعالى ( **وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ) .

قال ابن كثير : أي: بحسب إخلاصه في عمله . ( تفسير ابن كثير : ١ / ٦٩٣ ) .

٢٨- قال تعالى ( **قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِين** ) .

في الآية أن الإخلاص سبب للحفظ من تسلط الشيطان .

٢٩- قال ﷺ ( **من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة** ) .

فيه : أن الإخلاص سبب في دخول الجنة .

٣٠- قوله ﷺ في قصة أصحاب الغار (...**وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَتَعِبْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَجِئْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلاَ تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ . فَقُمْتُ عَنْهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَة** ...الحديث). متفق عليه

قال النووي : وَفِيهِ : فَضْل الْعَفَاف وَالِانْكِفَاف عَنْ الْمُحَرَّمَات، لَا سِيَّمَا بَعْد الْقُدْرَة عَلَيْهَا، وَالْهَمّ بِفِعْلِهَا ، وَيَتْرُك لِلَّهِ تَعَالَى خَالِصًا .

٣١-قال ابن تيمية : وكلما قوي إخلاص العبد كملت عبوديته . ( الفتاوى : ١٠ / ١٩٨ ) .

٣٢- قال ابن القيم : لو نفع العمل بلا إخلاص لما ذم الله المنافقين . ( الفوائد : ٦٥ ) .

٣٣-قال ابن تيمية : فلا تزول الفتنة عن القلب إلا إذا كان دين العبد كله لله . (الفتاوى : ١٠/٤٥٤)

٣٤- قوله ﷺ ( **دَعْوَة الْمَرْء الْمُسْلِم لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْب مُسْتَجَابَة ، عِنْد رَأْسه مَلَك مُوَكَّل ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَك الْمُوَكَّل بِهِ : آمِينَ وَلَك بِمِثْلٍ** ) رواه مسلم .

قال النووي : أَمَّا قَوْله ﷺ ( بِظَهْرِ الْغَيْب ) فَمَعْنَاهُ : فِي غَيْبَة الْمَدْعُوّ لَهُ ، وَفِي سِرّه ؛ لِأَنَّهُ أَبْلَغ فِي الْإِخْلَاص . ( شرح مسلم : ٩ / ٩٦ ) .

وقال المناوي : إن دعاء السر أقرب إلى الإخلاص وأبعد عن الرياء . ( فيض القدير : ٣ / ٥٢٧ ) .

٣٥- **قال بن الجوزي:** من كتب اسمه على المسجد الذي يبنيه كان بعيداً من الإخلاص. (نقلاً من الفتح: ١/٤٥٤)

٣٦-**قال الثوري** : لو أعلم بالذي يطلب العلم لله لا يريد به إلا ما عند الله ، لكنت أنا الذي آتيه في منزله فأحدثه بما عندي مما أرجو أن ينفعه الله به . ( حلية الأولياء : ٦ / ٣٦٩ ) .

٣٧- **قال ابن قدامة** : ولم يزل المخلصون خائفين من الرياء الخفي ، يجتهدون في مخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة ، ويحرصون على إخفائها أعظم ما يحرص الناس على إخفاء فواحشهم ، كل ذلك رجاء أن يخلص عملهم ليجازيهم الله تعالى في القيامة بإخلاصهم .

٣٨-**قال ابن الجوزي** : ما أقل من يعمل لله تعالى خالصاً، لأن أكثر الناس يحبون ظهور عباداتهم . ( صيد الخاطر : ٣٣٨ ) .

٣٩--قال الإمام أحمد بن حنبل : إظهار المحبرة من الرياء . ( الآداب الشرعية. ١ / ١٧٦ ) .

٤٠- ذكر للإمام أحمد الصدق والإخلاص ، فقال : بهذا ارتفع القوم . ( مناقب الإمام أحمد / ٢٦٧ ) .

**أخوكم / سليمان بن محمد اللهيميد**

**السعودية – رفحاء**

**الموقع / مجلة رياض المتقين**

**www.almotaqeen.net**

**البريد الإلكتروني**

**Sa.ma22@hotmail.com**